

نماذج من المعبودات المصورة على بطاقات الموتى¹

Examples of Deities Depicted on Mummy labels

حسان إبراهيم عامر* - علاء الدين على صابر- مرفت حمدي مصطفى محمد

*قسم الآثار اليونانية الرومانية- كلية الآثار- جامعة القاهرة
كلية الآداب - جامعة القاهرة

Email: mervathamdy931@gmail.com

المخلص:

يتناول هذا البحث أحد الموضوعات المصورة على بطاقات الموتى، خاصة المعبودات، فقد كان نادراً ما تظهر رسومات أو تصاوير على تلك البطاقات، وأن ما تم تصويره عليها كانت رسومات جنائزية، أو أشكال ذات مغزى ديني، وتصويراً لبعض المعبودات مثل: "أوزيريس، خونسو، أنوبيس، بس، خبى"، حيث يتناول هذا البحث نماذج من المعبودات التي تم تصويرها على تلك البطاقات مثل "أوزيريس وأنوبيس". كانت هذه الرسوم تحمل معاني دينية جنائزية وتستخدم لتحديد هوية المتوفى، مما يساعد في تأمين رحلته في العالم الآخر. وتناقش الدراسة أهمية بطاقات الموتى التي كانت تُستخدم ليس فقط لتحديد هوية المومياء أثناء نقلها، ولكن أيضاً كأداة دينية تهدف إلى حماية المتوفى وضمان راحته بعد الموت من خلال النصوص التي كانت تحملها هذه البطاقات والتي كانت عبارة صيغ دينية ودعوات للمتوفى، وتضمنت البطاقات رموزاً دينية مثل علامة "العنخ" ورسم المعبودات، وتُظهر المعبودات في أوضاع مختلفة، على سبيل المثال "أوزيريس" يظهر ملتقاً بأربطة الجنائز، و"أنوبيس" يظهر كحارس المقابر. وتُظهر الدراسة أن تصوير المعبودات على بطاقات الموتى كان جزءاً من الطقوس الجنائزية التي تهدف إلى حماية المتوفى.

الكلمات المفتاحية: بطاقات الموتى، أوزيريس، أنوبيس.

Abstract:

This research deals with some of the topics depicted on the Mummy labels, especially deities, and that drawings or pictures rarely appeared on those Labels, and that what was depicted on them were funerary drawings, or shapes with religious significance, and depictions of some deities such as: Osiris , Khonsu, Anubis, Bes and Khepri, and this research deals with examples of the deities that were depicted on these labels such as "Osiris and Anubis". where these images carried religious meanings aimed at identifying the deceased and ensuring their safe journey to the after life. The study highlights that mummy labels played an important role not only in identifying the mummy during its transportation for burial but also as a religious and funerary tool, containing inscriptions with religious formulas and prayers intended to protect the deceased and ensure their peace. The labels also included religious symbols like the "Ankh" sign and depictions of deities in different poses; for example, "Osiris" is depicted wrapped in funerary bandages, and "Anubis" appears as the guardian of the tombs. The research indicates that the depiction of deities on these labels was an integral part of ancient Egyptian funerary rituals, aimed at protecting the deceased and ensuring proper mummification and burial.

Keywords: Mummy labels, Osiris, Anubis.

¹ هذه الورقة البحثية جزء من رسالة ماجستير مقدمة لقسم الآثار اليونانية الرومانية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

١. المقدمة:

بطاقات الموتى عبارة عن قطع أثرية صغيرة موجودة بكميات كبيرة في مصر وفي حالة حفظ جيدة بسبب البيئة الفاحلة، و موجودة في العديد من المتاحف في جميع أنحاء العالم، حيث تعتبر مصدرا هاما للمعلومات التاريخية و الأثرية، فهي تعكس الممارسات الجنائزية التي لها تأثيرات مصرية و رومانية^١، و قد أطلق على تلك البطاقات العديد من المسميات مثل: أنها تذكرة مومياء (mummy tickets)^٢ و (mumienetikettn)^٣، أو لوحة مومياء (mumientafelchen)^٤، أو علامة مومياء (mumienschilder)^٥، و أحيانا يطلق عليها بطاقة شحن (shipping tag) أو بوليصة شحن (bill of lading) و خاصة للأشخاص الذين ماتوا بعيدا عن مسقط رأسهم و كان لابد من نقلهم للدفن في موطنهم الأصلي فكانت البطاقات بمثابة بوليصة شحن تحمل بيانات عن المتوفي وتعليمات للشاحن في بعض الأحيان^٦، و تعتبر أيضا بمثابة أقراص نقل (transporttafelchen) فهي تلازم المتوفي عند نقله من مكان وفاته لدفنه في مسقط رأسه^٧.

١,١ تعريف البطاقات:

بطاقات الموتى هي بطاقات تعريفية صغيرة الحجم تشبه التذكرة تستخدم من أجل تحديد هوية المتوفي والتعرف عليه، و يتراوح طولها (٣:٦ بوصات) وعرضها (٢:٤ بوصات)^٨.

٢,١ المواد المستخدمة في صناعة البطاقات:

كانت تلك البطاقات مرتبطة بالعالم الجنائزي و عملية التحنيط، و قد كان الكم الأكبر منها مصنوع من الخشب، و نادرا ما تم استخدام مواد أخرى في صناعتها مثل "الحجر أو الخزف أو العاج"^٩.

٣,١ اللغات والخطوط المستخدمة في كتابة البطاقات:

كانت البطاقات تحتوى على نقوش يونانية أو ديموطيقية أو مزودة بكليهما كما ورد في البطاقات ثنائية اللغة^{١٠}، ظهر عدد قليل من البطاقات المكتوبة بالهيروغليفية^{١١}، و بطاقات أخرى تحمل نقش هيروغليفي و ديموطيقي^{١٢}، و قد ظهر عدد قليل من البطاقات المكتوبة بالهيروغليفية^{١٣}، و قد ظهر عدد من البطاقات المكتوبة بالقبطية و لكن قليلة

¹ Blondel, F, Huebner, S.R, Pearson, Ch, and Stoffel, M., *mummy labels : A witness to the use and processing of wood in roman rgypt*, 2023, pp 1-2.

² Wallis budge, E.A., *the mummy A handbook of Egyptian funerary arckaeology* , 1925 , p224.

³ Quaegebeur, J., *mumienetikettn in : Lexikon der agyptologie* 4, (1982), p216 ; Schmidt, C., *Ein griechisches mumienetikett aus achmim* ,1896, p79 .

⁴ Kaiser, A., *mumientafelchen* in Z,Anglika ed . Wage zur unsterblichkeit : Altagyptischer totenkult und jenseitsglaube wien, 2013 , p55 .

⁵ Moller, G., *demotische texte aus den koniglichen museen zu berlin, mumienschilder* ,1913, p 1

⁶ Quaegebeur, J., *mummy labels : an orientation*, in E.Boswinkel , P.W.pestman (eds) , *textes grecs demotiques et bilingues* (p.lugd. bat 19) leiden 1978, p 237 .

⁷ Kaiser, *mumientafelchen*, , p 57 .

⁸ Wallis budge, E.A., *The mummy A handbook of Egyptian funerary arckaeology* , p 244.

⁹ Blondel, Huebner, Pearson and Stoffel, *mummy labels: A witness to the use and processing of wood in roman Egypt*, p 4.

¹⁰ Bouriant, U., *notes de voyage. Rt* 2, 1889, p 143; Klos H., *Katalogisierung von mumientafelchen, Ein vorschlag*. 1951, p 210; Quaegebeur, *mummy labels*, p 233.

¹¹ Moller, *Mumienschilder*, p 29.

¹² Spiegelberg, W., *Hiroglphisch-demotische mumientiketten*, ZAS 50, 1912, pp 40:42; London, Biritsh Museum EA 14438= TM 51397.

¹³ Devauchelle, D., and Quaegebeur, J., *Etiquettes de momies demotiques et bilingues de la ifao*, BIFAO 81.1, 1981, no 72, p 371.

جدا^١، و قد أشار (بويافال Boyaval) إلى بعض البطاقات اليونانية التي ترجع للفترة المسيحية^٢، و قد ظهرت بطاقات عليها كتابات آرامية يزعم أنها ترجع للقرن الخامس قبل الميلاد^٣.

٤,١ محتوى البطاقات:

كانت النقوش الموجودة على البطاقات تحتوي على بيانات خاصة بالمتوفي مثل: (اسمه وألقابه، أسماء والديه، عمره، مهنته) وذلك من أجل تحديد هويته والتعرف عليه، مع وجود بعض الصيغ والعبارات الدينية في بعض الأحيان^٤، وكانت تعلق هذه البطاقات إما في عنق المومياء بواسطة خيط رفيع، أو تعلق في قدمها، أو يتم وضعها على التابوت الموجود بداخله المومياء^٥، حيث كانت تحتوي على ثقب أو أكثر من أجل تمرير الخيط ليتم ربطها حول عنق المومياء^٦

٥,١ أهمية البطاقات ووظيفتها:

تتمثل أهمية البطاقات و وظيفتها في استخدامها لأغراض التعريف وتحديد هوية المتوفي، فقد كانت تستخدم كبطاقة تعريف من أجل التعرف على المومياء عند نقلها من مكان إلى مكان آخر حتى يتم دفنها^٧، أو التعرف عليها سواء داخل ورشة التحنيط، وذلك حتى لا يتم الخلط بين مومياء المتوفي وأي مومياء أخرى موجودة داخل الورشة أثناء إجراء عملية التحنيط، أو التعرف عليها داخل القبر في حالة دفن أكثر من شخص في نفس القبر خاصة في المقابر الجماعية^٨، فمن الممكن أن تمتلك مومياء أكثر من بطاقة، حيث تكون واحدة أثناء التحنيط والأخرى عن التسليم للدفن^٩، أو تحديد هوية المومياء والتعرف عليها داخل المقابر المخصصة لدفن شخص واحد (Loculus)، وذلك في حالة عدم القدرة على عمل شاهد قبر أو لوحة جنائزية^{١٠}، حيث كانت البطاقات في هذه الحالة تحل محل الشاهد أو اللوحة الجنائزية وخاصة أن في كثير من الأحيان كانت أشكال البطاقات تشبه أشكال اللوحات والشواهد، وكان يتم الإشارة للبطاقة في بعض الأحيان بالمصطلح الديموطيقي (wtv) ويقابله باليونانية (stela = στήλη) والذي يعنى لوحة^{١١}، وتم الإشارة في إحدى الوثائق البردية إلى البطاقات بالمصطلح اليوناني (τάβλαν) والذي

¹ Moller, Mumienbilder, p 30, no 76-77; Steindorff, G., *Zwei altkoptische mumienetiketten*, ZAS 28, 1890, pp 49:53; Krause, M., *mummy labels in: The Coptic encyclopedia*, Vol 6, 1991, collection clarentment Coptic encyclopedia, p 1698; Delattre, A., *Une etiquette de momie copte de la anciant collection Michaelides*, G.A chronique de la egypte 80, 2005, pp 373-374; Schmidt C., *Ein altchristliches mumienetikett Ein altchristliches mumienetikett, nebst bemerkungen uber das berabnifswesen der kopten: zeitschrift fur agyptische sprache und altertumskunde* 32, ZAS 32, 1894, p 62= Leiden, National Museum of antiquities AH. 98; Lewis, N., *mummy- tickets from Achmim-Panopolis*, Mizraim 2, 1936, pp 71-72, Montreal, McGill University MS NO Coptic 4= TM 92862.

² Boyaval, B., *Notes sur quelques etiquettes de momies* BIFAO 80, 1980, pp 167:169.

³ Bresciani, E., *Nuovi Document Aramaici dall' egypte* in: *Annals du service des antiquites de l' Egypt* ASAE 55, 1958, pp 274:276, Pl (b-c-d).

⁴ Moller, *mumienbilder* p 1.

⁵ Tovar, S. T., *Textos y contextos funerarios en el egipto grecorromano : el caso de las etiqetas de momia, in: conversaciones con la muerte: Dialogos del hombre con el mas alla desde la antiguedad hasta la edad media*, (Hernandez. R. M, Tovar. S.T), Madrid, 2011, p 117.

⁶ Hernandez, R. M., *faience mummy labels written in greek*, ZPE 208, 2018, p193.

⁷ Schmidt, *Ein altchristliches mumienetikett*, p 57.

⁸ Kaiser, *mumientafelchen*, p 56.

⁹ Hernandez, *faience mummy labels written in greek*, p 193.

^{١٠} حسن، أحمد، *بطاقات الموتى في مصر خلال العصر الروماني*، مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد الرابع والعشرين، ٢٠٠٧، ٣١٧.

^{١١} Bresciani, E., *Etichette di mummia in calcare da dendara nella collezione michaelidis*, 1961, pp 209-213.

يعنى لوحة (W.Chr.499)، وقد كانت البطاقات أيضا تقوم بأحد أدوار الشاهد أو اللوحة الجنائزية وذلك من خلال بعض النقوش ذات الصيغ الدينية والدعوات التي كانت تحملها تلك البطاقات، والتي كانت تشبه تلك الموجودة على الشواهد واللوحات^١، فقد كانت تستخدم كتميمة ترافق المتوفي في العالم الآخر، حيث كانت تلك الدعوات والصيغ الدينية وتصوير الآلهة والرموز الدينية الموجودة عليها كانت تساعد المتوفي وتضمن رفايته في العالم الآخر^٢، وربما كانت تستخدم هذه البطاقات من أجل أن تهتدى الروح إلى جسد المتوفي في العالم الآخر خاصة في حالة ضياع قناعه أو تمثاله، وذلك من خلال ما تحمله تلك البطاقات من بيانات شخصية خاصة بالمتوفي^٣.

٢. المناظر المصورة على البطاقات:

ظهرت في بعض الحالات النادرة رسومات وموضوعات جنائزية وأشكال ذات مغزى ديني على بطاقات الموتى، وكانت هذه الرسومات إما أن تخص معبودات مثل: أوزيريس، خونسو، أنوبيس، بس، خيري، أو أشكال لحيوانات وطيور مقدسة مثل: الصقر، والثعبان، إلى جانب وجود بعض الرموز والعلامات الدينية مثل علامة العنخ، والصليب^٤.

٣. نماذج من المعبودات المصورة على بطاقات الموتى:

١- **المعبود أوزيريس:** كان أوزيريس من ضمن المعبودات التي ظهرت على بطاقات الموتى، فهو إله الموتى، وقد كان اسم أوزيريس هو الاسم الذي اشتقه الإغريق من اسم أوزير، والذي يعنى "حدقة العين أو مستقر العين"، ويحتمل أنه كان ملكا دنيويا وأصبح مقدسا بعد وفاته، حيث أن الأسطورة التي نسجت عنه لم تهتم بحياته كملك أو كحاكم لمصر، وإنما ركزت على موته وبعثه من جديد، وكان يصور بهيئة بشرية كاملة حاملا على رأسه تاج الصعيد الأبيض ملحقا به ريشتان على الجانبين ومستقرا على زوجين من قرون الكباش، إلى جانب رسمه أيضا في شكل شخص ميت قائم ملتف بأربطة وممسك بالصولجان في يده^٥.

فقد ظهر تصوير أوزيريس على عدة بطاقات منها:

أ. بطاقة خشبية ترجع للقرن الثاني أو الثالث الميلادي تتخذ شكل (tabula ansata) مزودة بمقبض من كلا الجانبين ويتوسط كل منهما ثقب التعليق، فقد جاء تصوير أوزيريس بهيئة بشرية واقفا وملتف بأربطة ملونة باللون الأحمر ومزودة بخطوط باللون الأسود، ومرتديا تاجا على رأسه، وممسكا صولجان في إحدى يديه واليد الأخرى يمسك بها المذبة، وجاء النقش باليونانية أعلى يسار البطاقة كالتالي:

(Χαίρεις ἐτῶν κς.)^٦ خايريس عمره ٢٦ سنة (بطاقة ١).

٢- **المعبود أنوبيس:** ظهر أنوبيس على العديد من البطاقات، فقد كان أنوبيس يأخذ شكل ابن آوى، وكان يعمل في عالم إله الموتى أوزيريس^٧، فهو يعتبر ابنا لإيزيس وأوزيريس في العصر المتأخر، حيث كان يأخذ هيئة جسم الإنسان ورأس كلب ذئبي، فهو منذ أقدم العصور يعرف بأنه إله الجبانة وحامى الموتى والمشرف على التحنيط، ولذلك اتخذ لقب إله التحنيط، فقد ساعد حورس في الدفاع عن بقايا أوزيريس، فقد كان هو حارس المقبرة وحارس

¹ Boyaval, B., *conclusions provisoires sur les etiquettes de momies en langue grecque*, BIFAO.86, 1987, p 39; Gaudard, F., Johnson, J.H., : *six stone mummy labels in the oriental institute museum* , 2010 ,p194; Tovar., *Textos y contextos funerarios en el egipto grecorromano*, p.118.

² Blondel, Huebner, Pearson and Stoffel, *mummy labels : A witness to the use and processing of wood in roman Egypt*, p 5

³ Scheidel, W., *Death on the Nile*, 2001, p 16.

⁴ Moller, *mumienschilder*, p 14.

^٥ تشرنى، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة/ ترجمة: أحمد قدرى، ١٩٩٦، ٣٩-٤٠.*

⁶ SB 28:16954= London, British museum EA 26668= TM 140567, Nachtergaele G., *Etiquettes de momies Editions, notes critiques, bibliographie*, CdE., 78, 2003, pp 263-264: no 11

^٧ تشرنى، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة، ٧٧.*

الجثث الراقدة بها^١، فقد كان يقوم بحماية الموتى، حيث كان يردد تعويذة أو بعض الكلمات التي وردت في كتاب الموتى الفصل (١٥١) "لقد جئت لأضع حمايتي على الأوزيريس فلان"^٢، وربما كان يتم تصويره على البطاقات لحماية المتوفي وكدعوة لاستدعاء أنوبيس لكي يعيد الروح لجسد المتوفي في العالم الآخر، فقد تم تصويره على بعض البطاقات في وضعيات متعددة، فقد ظهر جالسا على قاعدة تمثل واجهة المقبرة، وأمامه شعلة مشتعلة، وحول عنقه طوق معلق به مفتاح هاديس أو مفتاح العالم السفلي، وكانت هذه الوضعية هي الوضعية الأكثر شيوعا التي ظهر بها ابن أوى في الوثائق الجنائزية وعلى بطاقات الموتى، وكان من ضمن البطاقات التي تم تصويره عليها بهذا الشكل:

- أ- بطاقة خشبية تتخذ شكل (tabula ansata) لها مقبض من الأعلى يتوسطه ثقب التعليق ترجع للقرن الأول أو الثالث الميلادي جاء النقش على الوجه كالتالي:
- (Ψενθβῶς νεώτερος ἐτῶν οβ) ^٣ "بسينثبوس الأصغر عمره ٧٢ سنة" بينما تم تصوير أنوبيس على الظهر جالسا على قاعدة وحول عنقه مفتاح العالم السفلي (بطاقة ٢).
- ب- بطاقة خشبية تتخذ شكل (tabula ansata) لها مقبض من الأعلى يتوسطه ثقب التعليق ترجع للقرن الثاني أو الثالث الميلادي جاء النقش على الوجه كالتالي:
- (Πληνίς νεώτερος ἐβίωσεν ἐτῶν λγ) ^٤ "بليينيس الأصغر عاش ٣٣ سنة" وجاء على الظهر تصوير أنوبيس جالسا على قاعدة، وحول عنقه مفتاح العالم السفلي، وأمامه شعلة مشتعلة (بطاقة ٣).
- ت- بطاقة خشبية تتخذ شكل (tabula ansata) لها مقبض من الأعلى يتوسطه ثقب التعليق ترجع للقرن الثاني أو الثالث الميلادي جاء بها النقش على الوجه كالتالي:
- (Τεσωσε Πεκύσιος ἐβίωσεν ἐτῶν μς) ^٥ "تسوسي ابنة بيكيسيس عاشت ٤٦ سنة"، وعلى الظهر جاء تصوير أنوبيس جالسا على قاعدة وحول عنقه مفتاح العالم السفلي (بطاقة ٤).
- ث- ظهر أيضا تصوير أنوبيس بنفس الهيئة، ولكن بشكل مزدوج ووضع متقابل على ظهر بطاقة خشبية ترجع للقرن الثالث أو الرابع الميلادي، وجاء النقش على الوجه كالتالي:
- (Σενπατελλώλη ἐτῶν κ) ^٦ "سينباتيوليس عمره ٢٠ سنة" (بطاقة ٥).

فقد كان ظهور أنوبيس بمفتاح هاديس حول عنقه إشارة إلى بيئة متعددة الثقافات، حيث تصوير أنوبيس بشكل ابن أوى بالشكل المصري، ويحمل حول عنقه مفتاح والذي يعرف بأنه مفتاح هاديس عند اليونان أو مفتاح العالم الآخر، حيث يظهر أنوبيس مع وجود عنصر جديد وهو المفتاح، فكان ذلك تمثيلا للسياق الجنائزي اليوناني الروماني الذي كان يظهر على التوابيت واللوحات وضمادات المومياء وكذلك بطاقات الموتى^٧، ولكن أشار "جرينير" (Grenier) أن هذا التصوير مصريا خالصا دون الحاجة إلى تأثير إله أجنبي، وذلك باعتبار أن أنوبيس كان حارس مفتاح العالم الآخر، وأنه ربما كان ايكوس في الأساطير اليونانية له دورا مشابها لدور أنوبيس، وأن استخدام المفتاح كان مشترك لكل من المصريين واليونانيين، بالإضافة إلى أن وجود الكلاب مستلقية بالقرب من المتوفي هي نماذج مصرية خالصة ظهرت من خلال شواهد القبور في كوم أبوللو واللوحات الجنائزية وكذلك على بطاقات الموتى، فقد كان المفتاح معروف خارج أي سياق ديني أو إسطوري في الكتابات الهيروغليفية المتأخرة حيث وجود

^١ ديماس، فرانسوا، آلهة مصر، ترجمة زكي سوس، ١٩٩٨، ٩٢-٩٤.

^٢ بارجيه، بول، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة زكية طبوزاده، ٢٠٠٤، ١٨٤-١٨٥.

^٣ SB 1:3529= C.E.M.G 247= Marseille, Musee d'Archeologie Mediterraneenne 115= TM 40325.

^٤ Liverpool Museum Inv. No. 56.20.486a; Tovar, *Textos y contextos funerarios en el egipto grecorromano*, pp 120- 127.

^٥ Clarysse, W., Maitland, M and Worp, K.A., *Mummy Labels from graeco-roman Egypt in national museum Scotland*, Edinburgh, 2014, p 369: no 10.

^٦ SB 22:15394= Chicago, Haskell Oriental-Inst. LI 368:2= TM 78976.

^٧ Tovar, *Textos y contextos funerarios en el egipto grecorromano*, p 120.

علامة "الايدو" أو مخصص كلمة (s3w) حارس البوابة^١، فقد ظهر أنوبيس بشكل ابن أوى على بعض البطاقات رابضا أو جالسا أمام المقبرة، حيث يعتبر هو حارس المقبرة وحارس الجثث الموجودة بها، وكان من ضمن هذه البطاقات:

أ- بطاقة حجرية على شكل لوحة بقمة مستديرة يتوسطها ثقب التعليق، ترجع للفترة (٣٠٠ ق.م: ٥٠ م) جاء النقش بالخط الديموطيقي في الجزء العلوي من البطاقة، وأسفل النقش ظهر تصوير أنوبيس بشكل ابن أوى رابضا على قاعدة حيث يعلوه علامة العنخ وعمود الجد، وإلى أمامه يوجد صولجان^٢ (بطاقة٦).

اعتبر المصريون أن أنوبيس هو إله التحنيط والمحنت الأكبر ومانح الحياة للمومياء، وذلك لأنه لعب دورا كبيرا في البحث عن أشلاء أوزيريس وحنيطه وإعادة الحياة له، ولذلك كانوا يفضلون تصويره دائما بالقرب من المومياء أثناء عملية التحنيط، حيث أصبح يعبد بصفته حامى الموتى والمشرف على تحنيطهم وإعداد جنازهم، وكان الشخص المتوفي يصبح أوزيريس من خلال تحنيط جسده، حيث كانت كل إجراءات التحنيط يتم تقليد فيها نفس الطريقة وأسلوب المعالجة التي يعتقد أن أول من تلقاها هو الإله أوزيريس على يد أنوبيس^٣.

ب- بطاقة من الفايانس مستطيلة الشكل ترجع للقرن الأول أو الثالث الميلادي^٤، جاء على الوجه النقش اليوناني كالتالي:

(Διδύμης Διοσκουρίδου ἐβίωσεν ἔτη μβ) "ديديمي ابنة ديوسكوردوس عاشت ٤٢ سنة"، وجاء على ظهر البطاقة تصويرا لمومياء مستلقاه على سرير جنازي يتخذ شكل الأسد، وجوار السرير مصور كاهنا جالسا بهيئة آدمية يرتدى قناع أنوبيس، وكأنه يستعد لتحنيط المومياء (بطاقة٧).

ج- بطاقة أخرى من الفايانس تتخذ شكل (tabula ansata) مزودة بمقبض مستدير من كلا الجانبين ويتوسط كل منهما ثقب التعليق ترجع للقرن الأول أو الثالث الميلادي، جاء على وجه البطاقة النقش اليوناني كالتالي:

(Ἀσιῆς ἑτῶν κ) "هاسيس عمره ٢٠ سنة"، وعلى الجانب الآخر تصويرا لمومياء مستلقاه على سرير جنازي على شكل أسد وجواره كاهنا يرتدى قناع أنوبيس ويقوم بعملية التحنيط (بطاقة٨).

د- بطاقة أخرى من الفايانس تتخذ شكل (tabula ansata) مزودة بمقبض مستدير من كلا الجانبين ويتوسط كل منهما ثقب التعليق ترجع للقرن الثالث الميلادي، جاء على وجه البطاقة النقش اليوناني كالتالي:

(Σωτήρ ὁ καὶ Σαοῦα ἑτῶν ιη.) "سوتير ويدعى أيضا ساوا، عمره ١٨ سنة" (بطاقة٩)، وجاء على

الظهر تصويرا لمومياء (ربما يكون أوزيريس) مستلقاه على سرير جنازي على شكل أسد، وجواره كاهن يرتدى قناع أنوبيس ويقوم بعملية التحنيط، وعلى جانبي السرير الجنازي تقف إيزيس وفتيس ترأفان عملية التحنيط، حيث جاء في الفصل (١٥١) من كتاب الموتى بعض الكلمات والتعاويد التي كانت ترددها إيزيس وفتيس بجوار أوزيريس، فقد كانت إيزيس تردد "لقد جئت لحمايتك يا أوزيريس، مع ريح الشمال من الآتية من أتوم، جعلتك تنفيس (من جديد) من حنجرتك، وجعلتك إلهًا، ووضعْتُ أعداءك تحت نعليك"، وكانت فتيس تردد (لقد تحركت حول أخي أوزيريس فلان، لقد جئت لأحميك وحمائتي هو حولك دائما وأبداً، لقد سمع رع نداءك،

¹ Grenier, J.C., *Anubis Alexandrin et roman*, Leiden, 1977, pp. 34:37.

² London, British museum EA 57616= TM 91583.

^٣ تشرني، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة* ١٤٣-١٤٤؛ حسن، سليم، *موسوعة مصر القديمة*، ج ١، ٢٠٢-٢٠٣.

⁴ Paris, Bibliotheque National. Cabinet des Medailles 2732, inv.53.1905= TM 171822, Hernandez, , *faience mummy labels written in greek*, ZPE 208, pp 198-199: no 5.

⁵ London, British museum EA 22874= TM 171824, Hernandez, *faience mummy labels written in greek*, ZPE 208, p 198: no 4.

⁶ SB 1:821= C.E.M.G 71= Cairo, Egyptian museum CG 33011= TM 32075, Milne, J.G., catalogue general des antiquites egyptiennes du muse du caire, Nos 9201-9400, 26001-26123, 33001-33037, greek inscriptions, Oxford, 1905, pp 99-100, no 33011.

والنصر هو احتفال ابنته حتحور بك، لن تحرم من رأسك أبداً، واستيقظ بسلام^١، فربما كانت تلك الرسوم والمناظر التي ظهرت على بطاقات الموتى تم اقتباسها من تلك المناظر التي ظهرت في كتاب الموتى.

هـ- بطاقة أخرى من الفاينانس تتخذ شكل (tabula ansata) مزودة بمقبض مستدير من كلا الجانبين ويتوسط كل منهما ثقب التعليق، جاء على الوجه النقش اليوناني بها كالتالي:

(βερηνίκη ἐβίωσεν ἔτη β) "بيرنيكي عاشت عامين" (بطاقة ١٠)، وجاء على الظهر (نفس المنظر المصور على ظهر البطاقة السابقة) تصويراً لمومياء (ربما يكون أوزيريس) مستلقاه على سرير جنازي يتخذ هيئة الأسد، وجواره كاهن يرتدى قناع أنوبيس ويقوم بعملية التحنيط، وعلى جانبي السرير الجنائزي تقف إيزيس وفتيس تراقبان عملية التحنيط.

ظهر أيضاً أنوبيس على بعض البطاقات بجسم إنسان ورأس ذئب "ابن أوى"، وكان من ضمن هذه البطاقات:

و- بطاقة خشبية مستطيلة الشكل ترجع للقرن الثالث أو الرابع الميلادي، حيث جاء على الوجه النقش اليوناني كالتالي:

(Ἀτρῆς Νικαφόρος Βήσιος τοῦ Παχούμιος Πχάταπε ἐβίωσεν ἐτῶν ἕξ ἡμερῶν ιθ αὐτὸν ἔχει θεοῦ τέκνον (ἔτους) α Μεσορή ι).
بن باخوميس، أمه تدعى بخوتابيس، عاش ٦ سنوات و ١٩ يوم، سوف يكون مع بن الإله، العام الأول، ١٠ من شهر مسرى"، وجاء على ظهر البطاقة أنوبيس واقفا بجوار مومياء مستلقاه على سرير (بطاقة ١١).

يتبين أنه تم تصوير المعبودات على بطاقات الموتى لغرض ديني جنازي، حيث تصوير أوزيريس إله الموتى من أجل مساعدة المتوفي في العالم الآخر، وتصوير أنوبيس إله الجبانة والمشرف على التحنيط من أجل حماية المتوفي داخل المقبرة ومساعدته على البعث فقد ساعد حورس في العثور على بقايا أوزيريس.

الاختصارات:

ASAE= Annals du service des antiquites de l' Egypt .

BIFAO= Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale.

CdE= Chronique d' Egypte.

CÉMG= Corpus des étiquettes de momies grecques, ed. B. Boyaval. Lille (1976).

Chr. Wilck= Grundzuge und chrestomathie der Papyruskunde.

SB= Sammelbuch griechischer Urkunden aus Aegypten. (A collection of documentary papyri, ostraca, inscriptions, mummy tabets and related texts published in journals or unindexed catalogues. 24 Vols (1913-2003).

ZAS= Zeitschrift fur agyptische sprache und altertumskunde

ZPE= Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik

^١ بارجيه، بول، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ١٨٤.

^٢ Edinburgh, National Museum of Scotland, Inv. No. A. 1952.204, Hernandez, *faience mummy labels written in greek* ZPE 208, p 199: no 6.

^٣ T.Mom.Louvre 1006=C.E.M.G 1404= Paris, Louvre E 9716= TM 79941.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- ١) بول بارجيه، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ترجمة زكية طبوراده، ٢٠٠٤.
- ٢) حسن أحمد حسن، بطاقات الموتى في مصر خلال العصر الروماني، مركز الدراسات البردية والنقوش، العدد الرابع والعشرين، ٢٠٠٧.
- ٣) سليم حسن: موسوعة مصر القديمة، ج ١، ٢٠٠١.
- ٤) فرانسوا ديماس، آلهة مصر، ترجمة زكى سوس، ١٩٩٨.
- ٥) ياروسلاف تشرنى، الديانة المصرية القديمة، ترجمة: أحمد قدرى، ١٩٩٦.

المراجع الأجنبية:

- 1) Blondel, F., Huebner, S.R., Pearson, Ch., and Stoffel, M., mummy labels: A witness to the use and processing of wood in roman Egypt, 2023.
- 2) Bouriant, U. notes de voyage. Rt 2, 1889, p 143.
- 3) Boyaval, B., Notes sur quelques etiquettes de momies BIFAO 80 ,1980.
- 4) Boyaval, B., conclusions provisoires sur les etiquettes de momies en langue grecque, BIFAO.86, 1987.
- 5) Bresciani, E., Nuovi Documenti Aramaici dall' Egitto in: Annals du service des antiquites de l' Egypt ASAE 55, 1958.
- 6) Bresciani, E., Etichette di mummia in calcare da dendara nella collezione michaelidis, 1961.
- 7) Clarysse, W., Maitland, M and Worp, K.A., Mummy Labels from graeco-roman Egypt in national museum Scotland, Edinburgh, 2014.
- 8) Delattre, A., Une etiquette de momie copte de la ancient collection G.A. Michaelides, chronique de la egypte 80, 2005.
- 9) Devauchelle, D., and Quaegebeur, J., Etiquettes de momies demotiques et bilingues de la ifao, BIFAO 81.1, 1981.
- 10) Gaudard, F., Johnson, J.H., : six stone mummy labels in the oriental institute museum , 2010.
- 11) Grenier, J.C., Anubis Alexandrin et roman, Leiden, 1977.
- 12) Hernandez. R. M., faience mummy labels written in greek, ZPE 208, 2018.
- 13) Kaiser, A., Mumientafelchen in Z,Anglika ed . Wage zur unsterblichkeit : Altgyptischer totenkult und jenseitsglaube wien, 2013.
- 14) Klos, H., Katalogisierung von mumientafelchen, Ein vorschlag, 1951.
- 15) Krause, M., mummy labels in: The Coptic encyclopedia, Vol 6, 1991, collection claremont Coptic encyclopedia.
- 16) Lewis, N., mummy- tickets from Achmim-Panopolis, Mizraim 2, 1936.
- 17) Milne, J.G., catalogue general des antiquites egyptiennes du muse du caire, Nos 9201-9400, 26001-26123, 33001-33037, greek inscriptions, Oxford, 1905.
- 18) Moller, G., demotische texte aus den koniglichen museen zu berlin , mumienbilder , 1913.
- 19) Nachtergaeel, G., Etiquettes de momies Editions, notes critiques, bibliographie, CdE., 78 2003.
- 20) Quaegebeur, J., mummy labels: an orientation, in E.Boswinkel , P.W.pestman (eds) , textes grecs demotiques et bilingues (p.lugd. bat 19) leiden 1978.
- 21) Quaegebeur, J., mumienetiketten in : Lexikon der agyptologie 4, 1982.
- 22) Spiegelberg, W., Hiroyphisch-demotische mumienetiketten, ZAS 50, 1912.
- 23) Scheidel W., Death on the Nile, 2001.

- 24) Schmidt, C., Ein altchristliches mumienetikett, nebst bemerkungen uber das berabnifswesen der kopten: zeitschrift fur agyptische sprache und altertumskunde 32, 1894.
- 25) Schmidt, C., Ein griechisches mumienetikett aus achmim, 1896.
- 26) Steindorff, G., Zwei altkoptische mumienetiketten,ZAS 28, 1890.
- 27) Tovar, S. T., Textos y contextos funerarios en el egipto grecorromano : el caso de las etiqetas de momia, in: conversaciones con la muerte: Dialogos del hombre con el mas alla desde la antiguedad hasta la edad media, (Hernandez. R. M, Tovar. S.T), Madrid, 2011.
- 28) Wallis budge, E.A., the mummy A handbook of Egyptian funerary arckaeology, 1925.

المواقع الإلكترونية:

- 1) <https://www.britishmuseum.org>
- 2) <http://WWW.trismegistos.org>
- 3) <https://expopapiros.wixsite.com>

كتالوج البطاقات



بطاقة رقم (١)، محفوظة في:

(London, British Museum EA 26668),

https://www.britishmuseum.org/collection/search?keyword=egyptian&sort=object_name_as_c&view=grid&page=142,)20/12/2023, 1:32AM)



بطاقة رقم (٢)، محفوظة في:

Marseille, Musee d'Archeologie Mediterraneenne 115,

<https://expopapiros.wixsite.com/inicio/mummy-labels>, 6/1/2024, 12:49AM.



بطاقة رقم (٣)، محفوظة في:
(Liverpool Museum Inv. No. 56.20.486a, 17/6/2023, 7:45 PM) .



بطاقة رقم (٤)، محفوظة في:
National Museums Scotland, Edinburgh, A.1956.172 ,(Clarysse, W., Maitland, M and Worp, K.A., 2014, no.10, Fig 15).



بطاقة رقم (٥)، محفوظة في:
(Chicago, Haskell Oriental-Inst. LI 368:2), (Gaudard, F, Hernandez, R.M, and Tovar, S.T., Mummy Labels Database, [2008-2009 MLD Annual Report](#), p 98, Fig.4).



بطاقة رقم (٦)، محفوظة في:
(London, British museum EA 57616):
https://www.britishmuseum.org/collection/search?keyword=egyptian&sort=object_name_asc&view=grid&page=142 https://www.britishmuseum.org/collection/object/Y_EA57616 ,
(6/1/2024, 6:45 PM)



بطاقة رقم (٧)، محفوظة في:

(Paris, Bibliotheque National.Cabinet des Medailles 2732, inv. 53.1905)
<http://WWW.trismegistos.org/text/171822> , (19/6/2023, 9:03PM).



بطاقة رقم (٨)، محفوظة في:

(London, British museum EA 22874), Hernandez, R.M., ZPE 208, 2018,p198,no. 4



بطاقة رقم (٩)، محفوظة في:

(Cairo, Egyptian museum CG 33011) بالتحرير (7/3/2024).



بطاقة رقم (١٠)، محفوظة في:

(Edinburgh, National Museum of Scotland, Inv. No. A. 1952.204) ,Hernandez, R.M., ZPE 208, 2018 ,p 199: no 6.



بطاقة رقم (١١)، محفوظة في:

(Paris, Louvre E 9716) , <http://WWW.trismegistos.org/text/79941> , (11/8/2023, 12:47AM).